

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

-

الدرس السابع: من التعليق على كتاب شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي

الْبَيَانُ أَنَّ الْأَسَانِيدَ هِيَ الطَّرِيقُ إِلَى مَعْرِفَةِ أَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَعْفَرِ الْخَرْقِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ الْخَتَلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الْأَبَارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّالْقَانِيُّ سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: قَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: «الْإِسْنَادُ مِنَ الدِّينِ»

وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَحْمَدَ الْوَاعِظِ الْمَقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدٍ الْمُرُوزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمَوْجِبِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ، يَقُولُ: " الْإِسْنَادُ عِنْدِي مِنَ الدِّينِ وَلَوْلَا الْإِسْنَادُ لَقَالَ: مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ "

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ الدِّينَوْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْمَرْكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خَزِيمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ نَصْرِ الْمَقْرِي، يَقُولُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مَعْدَانَ، يَقُولُ: قَالَ: ابْنُ الْمُبَارَكِ: «مِثْلُ الَّذِي يَطْلُبُ أَمْرَ

دِينِهِ بِلَا إِسْنَادٍ كَمَثَلِ الَّذِي يَرْتَقِي السَّطْحَ بِلَا سَلَمٍ»

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَيْسَى أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شَاذَانَ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي، قَالَ: سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ الْهَدِينِيِّ عَنِ إِسْنَادِ حَدِيثِ سَقَطَ عَلِيٌّ، فَقَالَ: تَدْرِي مَا قَالَ: أَبُو سَعِيدٍ الْحَدَّادُ؟ قَالَ: «الْإِسْنَادُ مِثْلُ الدَّرَجِ وَمِثْلُ الْمَرَاقِيِّ. فَإِذَا زَلَّتْ رِجْلُكَ عَنِ الْمَرَقَاةِ سَقَطْتَ، وَالرَّايِ مِثْلُ الْمَرَجِ»

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الضُّبِّيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْمَقْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَقِيهَ أَبُو الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَرَجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّهْدِ بْنِ حَسَّانَ، قَالَ: سَمِعْتُ سَفِيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «الْإِسْنَادُ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ سِلَاحٌ، فَبَايَ شَيْءٍ يِقَاتِلُ»

كَوْنُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ أَمَنَاءَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحِفْظِهِمُ السُّنَنَ وَتَهْيِيزِهِمْ لَهَا

أَخْبَرَنَا أَبُو عُبَيْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نَصْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْعَلَوِيَّ الْحَسَنِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ بِنْدَارٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا حَاتِمٍ الرَّازِيَّ، يَقُولُ: «لَمْ يَكُنْ فِي أُمَّةٍ مِنْ الْأُمَمِ مِنْذُ خَلَقَ اللَّهُ أَدَمَ أَمَنَاءَ يَحْفَظُونَ أَثَارَ الرِّسْلِ إِلَّا فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ» فَقَالَ: لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا حَاتِمٍ رَبِّهَا رَوَوْا حَدِيثًا لَا أَصْلَ لَهُ وَلَا يَصَحُّ؟ فَقَالَ: «عَلِمَاؤُهُمْ يَعْرِفُونَ الصَّحِيحَ مِنَ السَّقِيمِ، فَرَوَايَتُهُمْ ذَلِكَ لِلْمَعْرِفَةِ لِيَتَّبِعَنَّ لِمَنْ بَعْدَهُمْ أَنَّهُمْ يَمِيزُوا الْأَثَارَ وَحَفَظُوهَا، ثُمَّ قَالَ: «رَحِمَ اللَّهُ أَبَا زُرْعَةَ، كَانَ وَاللَّهِ مَجْتَهِدًا فِي حِفْظِ أَثَارِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ صَالِحِ الْعَطَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى السَّلْمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْخَلِيلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ دَاوُدَ الْخَرِيبِيَّ، يَقُولُ: «سَمِعْتُ مِنْ، أُنْمِتْنَا وَمِنْ فَوْقَنَا أَنَّ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ وَحَمَلَةَ الْعِلْمِ هُمُ أَمَنَاءُ اللَّهِ عَلَى دِينِهِ وَحِفَافِ سُنَّةِ نَبِيِّهِ مَا عَلِمُوا وَعَمِلُوا»

أَخْبَرَنَا أَبُو عُبَيْدٍ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْعَلَوِيَّ، يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ

الدِّلَالُ، يَقُولُ سَمِعْتُ كَهْمَسَ الْهَهْدَانِي يَقُولُ: " مَنْ لَمْ يَتَحَقَّقْ أَنْ أَهْلَ الْحَدِيثِ حَفَظَهُ الدِّينَ، فَإِنَّهُ يَعْدُ فِي ضَعْفَاءِ الْمَسَاكِينِ الَّذِينَ لَا يَدِينُونَ اللَّهَ بِدِينٍ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا﴾ [الزمر: 23] ، وَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: حَدَّثَنِي جِبْرَائِيلُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ "

كَوْنُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ حِمَاةَ الدِّينِ بِذَبْهِمُ عَنِ السُّنَنِ

أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ، بَنِيْسَابُورَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ سَفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: «الْمَلَائِكَةُ حِرَاسُ السَّمَاءِ، وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ حِرَاسُ الْأَرْضِ»

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْقَطَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الضَّبِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ حَسَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ سَفْيَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ صَالِحَ بْنَ حَاتِمٍ بْنِ وَرْدَانَ، يَقُولُ سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ زُرَيْعٍ، يَقُولُ: «لِكُلِّ دِينٍ فَرَسَانٌ وَفَرَسَانُ هَذَا الدِّينِ أَصْحَابُ الْأَسَانِيدِ»

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ الْمَقْرِي، بِأَصْبَهَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَانَ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ نَصْرِ الْهَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ، سَمَاهُ، ذَهَبَ عَنِّي اسْمُهُ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا يَرَى النَّائِمَ، وَالنَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَائِمًا، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ قَائِمًا عَلَى رَأْسِهِ، يَذُبُّ عَنْهُ بِهَذْبَةٍ. فَلَمَّا أَنْ أَصْبَحْتُ، أَتَيْتُ يَحْيَى، فَأَخْبَرْتَهُ. فَقَالَ: لِي: «نَحْنُ نَذِبُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَذِبَ»

كَوْنُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ وَرَثَةُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا خَلْفُهُ مِنَ السُّنَةِ وَأَنْوَاعِ الْحِكْمَةِ

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ فَضَالَةَ النَّيْسَابُورِيُّ الْحَافِظُ، بِالرِّيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحَافِظُ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْكَرَائِسِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّيْلَمِيُّ بِهَكَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ صَبِيحٍ الْعَنْزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ مَهْرَانَ، بَيْنَمَا ابْنُ مَسْعُودٍ يَوْمًا، مَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، إِذْ هَرَّ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: عَلَى مَا اجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: ابْنُ مَسْعُودٍ: «عَلَى مِيرَاثِ مُحَمَّدٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْتَسِمُونَهُ»

أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَخْلَدٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَعْدَلِيُّ وَأَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَزْقٍ الْبَزَازِيُّ وَاللَّفْظُ لَهُ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْهَيْثَمِ الْمَقْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، رَجُلٌ مِنَ الرِّيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ مَنصُورٍ، يَقُولُ: رَأَى الْفَضِيلُ بْنُ عِيَاضٍ قَوْمًا مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ يَعْنِي بِهِمْ بَعْضَ الْخَفَةِ، فَقَالَ: «هَكَذَا تَكُونُونَ يَا وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ»

قَرَأْتُ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ غَالِبِ الْفَقِيهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى الْمَرْكِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنِ خَزِيمَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ يُونُسَ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الْأَعْلَى، يَقُولُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ: «إِذَا رَأَيْتَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ، فَكَانِي رَأَيْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيًّا»

كُونَهُمُ الْأَمْرِينَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهِينَ عَنِ الْمُنْكَرِ

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَزْقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ الْخَلَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَغْدَادِيُّ بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَامُونُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، بِهَكَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْعَبَّاسِ، قَالَ: سَأَلَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: مِنَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ؟ قَالَ: نَحْنُ هُمْ، نَقُولُ: قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " افْعَلُوا كَذَا، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

كَوْنُهُمْ خِيَارَ النَّاسِ

أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَازُ بْنُ سَعِيدٍ الْمُرُوزِيُّ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا بَكْرَ بْنَ عِيَّاشٍ يَضْرِبُ سَاعِدَ يَحْيَى بْنِ أَدَمَ، فَقَالَ: " مَا قَوْمٌ خَيْرٌ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ، إِنْ أَحَدُهُمْ لَيَسْأَلُنِي عَنِ الْحَدِيثِ كَذَا وَكَذَا مَرَّةً، وَلَوْ شَاءَ لَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ "

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، وَالْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ شَاذَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأُبَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ، قَالَ: أَرَدَحُنَا يَوْمًا عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ، فَقَالَ: مَا لِي أَرَى رَعُوسًا، كَانَهَا رَعُوسَ الشَّيَاطِينِ؟ فَتَحَدَّثْنَا عَنْهُ، فَقَالَ: «مَا أَعْلَمُ فِي الدُّنْيَا قَوْمًا خَيْرًا مِنْهُمْ هُمْ قَدْ عَرَفُوا حَدِيثِي لَوْ أَخَذُوهُمُ وَذَهَبُوا، مَنْ كَانَ يَقُولُ لَهُمْ شَيْئًا»

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشْرَانَ الْمَعْدَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَنِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، قَالُوا، لَهُ: يَا أَبَا عُمَرَ أَمَا تَرَى أَصْحَابَ الْحَدِيثِ كَيْفَ تَغَيَّرُوا، كَيْفَ قَدْ فَسَدُوا؟ قَالَ: «هُمْ عَلَى مَا هُمْ خِيَارُ الْقَبَائِلِ»

حَدَّثْتُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَنْبَلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمُرُوزِيُّ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ قَالَ: لَيْسَ قَوْمٌ عِنْدِي خَيْرًا مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ، لَيْسَ يَعْرِفُونَ إِلَّا الْحَدِيثَ. فَقَالَ الْخَلَّالُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَارِثِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: " أَهْلُ الْحَدِيثِ أَفْضَلُ مَنْ تَكَلَّمَ فِي الْعِلْمِ

أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ بَنِي سَابُورَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ، فِي كِتَابِهِ إِلَيْنَا، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سِنَانٍ الْمُنَبِّجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمِيمُ بْنُ هَمَامٍ الطَّبْرِيُّ،

قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: شِيعَنَا النُّوزَاعِي، وَقَدْ أَنْصَرَفْنَا مِنْ عِنْدِهِ، فَأَبْعَدَ فِي تَشْيِيعِنَا حَتَّى مَشَى مَعَنَا فَرَسَخَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً، فَقُلْنَا لَهُ: أَيُّهَا الشَّيْخُ يَصْعَبُ عَلَيْكَ الْمَشْيُ عَلَى كِبَرِ السِّنِّ قَالَ: امْشُوا وَاسْكُتُوا. لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ لِلَّهِ طَبَقَةً، أَوْ قَوْهَا يَبَاهِي اللَّهُ بِهَمِّ، أَوْ أَفْضَلَ مِنْكُمْ، لَمَشَيْتُ مَعَهُمْ وَشِيعْتَهُمْ، وَلَكِنْ كُنْتُ أَفْضَلُ النَّاسِ

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ، لَفْظًا، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ مَرْوَانَ الْكُوفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَارِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَاحِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍاءُ الصُّوفِيُّ الْهَكِّي، قَالَ: رَأَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ، وَقَدْ خَرَجُوا مِنْ عِنْدِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَابِرِ بِأَيْدِيهِمْ، فَقَالَ أَحْمَدُ: «إِنْ لَمْ يَكُونُوا هَؤُلَاءِ النَّاسُ، فَلَا أَدْرِي مِنَ النَّاسِ»

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَرَاءِ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ، يَقُولُ، وَكَانَ رَأَى بَعْضَ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ يَضْطَرِبُونَ، فَقَالَ: «أَمَا إِنْ فَاسَقَهُمْ خَيْرٌ مِنْ عَابِدٍ غَيْرِهِمْ»

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ الْقُرَيْشِيُّ، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْبَزَّازَ، حَدَّثَهُمْ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَبِي، يَقُولُ: خَرَجَ أَبُو يُوسُفَ يَعْنِي الْقَاضِي يَوْمَها، وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ عَلَى الْبَابِ، فَقَالَ: «هَا عَلَى الْأَرْضِ خَيْرٌ مِنْكُمْ، أَلَيْسَ قَدْ جِئْتُمْ أَوْ بَكَّرْتُمْ تَسْمَعُونَ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً»

يوم الخميس 10 ربيع الآخر 1447 هجرية

مسجد إبراهيم _ شحج _ سيئ

